فيهم اي يكون القاعد الغازي في اهله الا وقف له اي صار موقوفا للمجاهد يوم القيمة فيأخذ من عمله
ما شاء اعلم ان المأخوذ من الثواب ينبغي ان يكون بقدر خيانته لعل قوله ما شاء يكون محمولا على
المبالغة في التخويف قال الشيخ الشارح هذه الخيانة لكونها اعظم الخيانات مكنه من اخذ كل
الحسنات ثم التفت الينا رسول الله صلعم فقال فما ظنكم قال المظهر هذا خطاب للقاعدين اي فما
ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني اذا علمتم هذا فاحذروا من الخيانة وقال التوربشتي خطاب
للمجاهدين يعني فما ظنكم في حصول المجازاة اعلى من هذه المجازاة واقول القول الاول اولى لان سياق
الكلام جاء في حرمة نساء المجاهدين وتوقيرهم يفهم منه ق ابن عمر اتفقا على الرواية عنه حسابكما
على الله احدكما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لا سبيل لك عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا
قاله للمتلاعنين بعد فراغهما من اللعان ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه حق المسلم على
المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
وهذه الحقوق من الفروض الكفاية م ابو هريرة روى مسلم عنه حق المسلم على المسلم ست قيل
وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك اي
طلب منك النصيحة فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه
وهذا الحديث في معنى الحديث المتقدم الا انه ذكر ههنا ابتداء السلام وفي المتقدم رده وزاد عليه
ذكر النصح المجموع بمقتضى الحديثين سبعة ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه حق الله على كل
مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده ويروى لله على كل مسلم حق ان
يغتسل في كل سبعة ايام يوما اراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية يوم الجمعة مكان يوما تقدم الكلام
عليه في الباب السابع في حديث الغسل يوم الجمعة م جابر روى مسلم عنه حلبها على الماء بفتح اللام
مصدر والمراد ان يحلب في الموضع القريب من الماء لانه في الغالب يكون مجمعا للناس فيصيبهم من
اللبن واعارة دلوها واعارة فحلها ومنيحتها بالرفع عطف على الاعارة منيحة الابل
اعارة ناقة ليحلبها الفقير وحمل عليها في سبيل الله قاله لرجل قال يا رسول الله ما حق الابل
الحق بمعنى الجدير لان هذه الامور غير واجبة على صاحب الابل الا ان يضطر اليه الفقير لعل ما ورد
في حديث آخر من انه عم الحق الوعيد بتارك هذه الامور يكون محمولا على صورة الاضطرار ق
عبد الله بن عمر اتفقا على الرواية عنه حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من

تشميت العاطس بالسين المهملة من السمت وهو الهيئة الحسنة والمعنى جعلك الله على سمت حسن لان هيئته تنزعج بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالى

فيكون

الحق ههنا بمعنى الثابت الذي لا ينبغي ان يترك ...

١٩٦

في الكثرة

المسك وكيزانه اي ظروفه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ ابدا تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث
والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من نجوم السماء م ابو الدرداء روى مسلم عنه دعوة المرء المسلم
لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به
آمين ولك بمثل تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر
الغيب م ابو هريرة روى مسلم عنه دينار انفقته في سبيل الله دينار مبتدأ وانفقته صفته
ودينار انفقته في رقبة اي في فك رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته
على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقت على اهلك اعظمها مبتدأ والذي انفقته خبره و
الجملة الاسمية خبر لدينار في اول الحديث وانما صارت اعظم لان في انفاق الاهل صلة الرحم وغير
التصدق م عثمان بن ابي العاص الثقفي ذاك شيطان يقال له خنزب بخاء معجمة مكسورة
او مضمومة ونون ساكنة ثم زاء معجمة مكسورة او مفتوحة قال ابو عمرو الخنزب قطعة لحم
منتنة وهو لقب ذلك الشيطان فاذا احسسته فتعوذ بالله واتفل على يسارك
بضم الفاء وكسرها اي الق التفل وهو نفخ معه ادنى بزاق والغرض منه استكراه الشيطان
ثلثا قاله له حين قال ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وقراءتي يعني اذهب
عني اللذة والخضوع فيها يلبسها على بكسر الباء وتشديدها اي يشككني فيها خ عايشة رض
روى البخاري عنها ذاك لو كان قاله صلعم حين قالت وارأساه هذه كلمة يستعمل في الندبة
ارادت بها ههنا التحزن من موتها ذاك بكسر الكاف خطاب لعايشة وذا اشارة الى موتها
واما في الجملة للحال فاستغفر لك وادعو لك روي انها قالت فقلت واثكلاه والله
اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال صلعم بل انا وارأساه
اراد صلعم والله اعلم انها تبقى بعده وفي الحديث اشارة الى انه يجوز الزام فعل على تقدير موت
احد ق ابو هريرة اتفقا على الرواية عنه رأس الكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني في
جهة المشرق يجوز ان يراد كفران النعمة لان اكثر الفتن التي كانت في الاسلام بعد قتل عثمان
من فتنة الصفين والنهروان وقتل الحسين بالعراق وفتنة الحجاج وابن الزبير قالوا قتل
فيها خمسمائة من قراء التابعين وغير هذه الفتن كان ظهوره من قبل المشرق واراقة دماء
المسلمين كفران نعمة الاسلام ويجوز ان يراد به الكفر الذي ضد الايمان ويكون ذلك خروج
الدجال والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر باطنه صفة

اي اعظم الدنانير المذكورة

روى مسلم عنه

الثكل فقد الولد

ساه

معرسا معناه ملتبسا

اي الكبر والعجب

الفخر ادعاء العظم والشرف

والشديد اصواتهم الذين يكثرون من الابل

اهل البوادي سمي به لان اصواتهم ... بمواضع من ... الابل

٢٨٨
٢٢٥
١٤١
١٩٦

Copyright © King Saud University